



Contents lists available at Academic Scientific Journal
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



The Arab position of the meeting of Ibran 22 July 1986

Lect.Dr.Thamer Azzam Hamad Al – Dulaimi *

University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences

Article info.

Article history:

- Received 7/3/2015
- Accepted 1/4/2015
- Available online :18/3/2019

Keywords:

- Moroccan
- Shimon
- experienced

Abstract:

Moroccan-Israeli relations have seen great development in the reign of King Hassan II, who ruled Morocco after the death of his father, King Mohammed V in the February 26, 1961, have taxpayer Hassan II sought to normalize Arab relations with Israel, and the result was a meeting with King with Israeli Prime Minister Shimon Peres in the city of Ifrane, Morocco in July 1986 to find some kind of rapprochement in the Arab-Israeli relations, as well as what was experienced by Morocco of an economic crisis in that period.

* E- mail: alayubicenter@yahoo.com

الموقف العربي من لقاء أيفران 22 تموز 1986

جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. ثامر عزام حمد الدليمي

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2015/3/7 - القبول: 2015/4/1 - النشر المباشر: 2019/3/18	شهدت العلاقات المغربية الإسرائيلية تطوراً كبيراً في عهد الملك الحسن الثاني الذي تولى حكم المغرب بعد وفاة والده الملك محمد الخامس في 26 شباط 1961، وقد سعى المكل الحسن الثاني إلى تطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل، وكانت نتيجة ذلك لقاء الملك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في مدينة إيفران المغربية في تموز 1986 لإيجاد نوع من التقارب في العلاقات العربية الإسرائيلية، فضلاً عن ما كانت تعانيه المغرب من أزمة اقتصادية في تلك المدة.
الكلمات المفتاحية: - مغربي - شمعون - يختبر	

المقدمة

تميز المغرب عن غيره من الدول العربية بعلاقته الوطيدة مع الدول الغربية واليهود الذين يشكلون نسبة مهمة من الشعب المغربي، ولهم نفوذ اقتصادي وسياسي، وكان لسياسة التسامح الديني التي اتبعتها سلاطين المغرب أثراً مهماً في تزايد هجرة اليهود إلى المغرب، وكان للدول الأوروبية دور كبير في تشجيع هجرة اليهود إلى المغرب وفلسطين، وكان للولايات المتحدة الأمريكية دوراً كبيراً، إذ أنفقت أموالاً كثيرة لتسهيل تلك الهجرة المغربية- اليهودية، الأمر الذي أدى إلى تطور علاقات المغرب مع إسرائيل بشكل أكبر في عهد الملك الحسن الثاني الذي تولى حكم المغرب بعد وفاة والده السلطان محمد الخامس، ونظراً لتأثره بالثقافة الغربية الليبرالية، وانعكاس ذلك على رسم السياسة الخارجية للمغرب التي انفرد بها الملك، فقد أسهم الملك الحسن الثاني بتوطيد ركائز الارتباط للمغرب مع الغرب واليهود، ولتسليط الضوء على العلاقات المغربية- الإسرائيلية، وعقد لقاء أيفران بين ملك المغرب الحسن الثاني، ورئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز، فقد جاء البحث على

مبحثين: الأول تناول تطور العلاقات المغربية- الإسرائيلية وعقد لقاء أيفران عام 1986، والمبحث الثاني الموقف العربي من لقاء إيفران 22 تموز 1986 وخاتمة استنتاجيه نهائية لما توصل إليه البحث من نتائج بشأن اللقاء.

المبحث الأول: تطور العلاقات المغربية- الإسرائيلية وعقد لقاء أيفران 1986

منذ أوائل القرن الثالث قبل الميلاد، اتجهت موجات متتابعة من اليهود إلى دول المغرب العربي، واتخذوا المدن المغربية الساحلية مقراً لهم⁽¹⁾، وقد وفدت هجرات يهودية أخرى إلى المغرب بعد سقوط الدولة العربية الإسلامية في الأندلس 1492م، واستقر عدد كبير منهم في المدن المغربية ومارسوا نشاطاتهم التجارية والحرفية، الأمر الذي أدى إلى تعاظم نفوذهم ولمراحل تاريخية طويلة⁽²⁾.

ازداد عدد الهجرات اليهودية إلى المغرب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد أن أصدر السلطان محمد بن عبد الله في الخامس من شباط 1864 مرسوماً ملكياً نص على معاملة اليهود في المغرب من الحاكم والإداريين وسائر المواطنين معاملة حسنة، وعدم التفريق بينهم وبين المسلمين⁽³⁾.

فسح المرسوم المجال لليهود المشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية، والسياسية، إذ أقاموا علاقات واسعة مع القصر والوزراء وتوطدت علاقتهم مع سلطان المغرب⁽⁴⁾.

وما أن قارب القرن التاسع عشر من الانتهاء، حتى شكل اليهود ثقلًا اقتصاديًا وثقافيًا وسكانيًا مهماً في المغرب، فأولتهم الدول الاستعمارية اهتماماً كبيراً، وكانت السلطات المغربية تستجيب لطلباتهم وترضخ لضغوطهم⁽⁵⁾.

وفي مدة الحماية الفرنسية على المغرب 1912-1956 سعت فرنسا إلى عزل اليهود عن الشعب المغربي لتحريكهم وفق أهدافها ومصالحها الخاصة في المغرب، إلا أن الحكومة المغربية استمرت في تعاملها مع اليهود على أساس عدم التفرقة، ففي أثناء الحرب العالمية الثانية عام 1940 حين حاولت حكومة فيشي الفرنسية اتخاذ إجراءات خاصة معادية لليهود حين أقدمت على إقصاء اليهود من مناصبهم الوظيفية، وتسجيل أسمائهم في قيود الشرطة ليسهل جمعهم في أي وقت، ونجح السلطان محمد الخامس في حماية يهود بلاده لأنهم مواطنون عرب، ورفض الحملات الصحفية التي شنت ضدهم، مما أدى إلى توتر العلاقات بينه وبين السلطات الفرنسية⁽⁶⁾.

كان للولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهماً في تطور العلاقات المغربية - الإسرائيلية، إذ سهلت الجالية اليهودية الأمريكية هجرة يهود المغرب إلى فلسطين، وقامت بنقلهم بالطائرات العسكرية⁽⁷⁾.

استمرت العلاقات المغربية - الإسرائيلية، وتطورت بشكل كبير في عهد الملك الحسن الثاني الذي تولى حكم المغرب بعد وفاة والده السلطان محمد الخامس في الثالث من آذار 1961، وأصبحت العلاقات بين الدولتين رسمية⁽⁸⁾.

أسبابه عقد لقاء إيفران ونتائجه

يعود تاريخ الإتصالات السرية بين ملك المغرب الحسن الثاني⁽⁹⁾ وبين عدد من الصهاينة الرسميين وغير الرسميين إلى بداية تولي الحسن الحكم خلفاً لوالده في 3 آذار 1961 فقد وجه الملك بين عامي 1962 - 1963 دعوة لأعضاء الكنيست (الإسرائيلي) وشخصيات من (إسرائيل) لزيارة المغرب، إذ التقى الملك بعضهم⁽¹⁰⁾، ولم تكن تلك المرة الأولى التي تقوم بها شخصية إسرائيلية بزيارة للمغرب فقد سبق وأن استقبل الملك الحسن الثاني مرتين ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي في حزيران 1977 واندريه شواركي نائب رئيس بلدية القدس المحتلة سابقاً الذي صرح بعد عودته من المغرب أن الحسن الثاني قد أحسن استقباله وضيافته⁽¹¹⁾.

كان لإتصالات الملك الحسن الثاني المتكررة مع المسؤولين الإسرائيليين سواء أكان بدافع شخصي أو بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي كانت تعانيه المغرب آنذاك دور مهم في فتح أبواب كانت مغلقة في وجه الحوار العربي الصهيوني من جهة والاعتراف المتبادل بين الدول العربية والكيان الصهيوني من جهة أخرى⁽¹²⁾ ففي السابع عشر من حزيران 1977 أعلنت مصادر مطلعة في تل أبيب بأن الحاخام هاكوهين مناحم وهو شخصية صهيونية بارزة في إسرائيل وعضو في الكنيسة قد قبل دعوة لزيارة المغرب من جهات رسمية رفيعة المستوى بحجة تفقد الجاليات اليهودية هناك، وأنه قبل أسبوع من ذلك عاد شاول بن سمحون وهو أحد كبار أعضاء حزب العمل الصهيوني من زيارة مماثلة للمغرب اجتمع خلالها مع مسؤولين مغاربة كبار، علما إن الحسن الثاني كان هو من رتب الاجتماعات السرية المصرية - الإسرائيلية التي كانت نتيجتها زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس عام 1977⁽¹³⁾.

عقد مجلس الطوائف اليهودية بالمغرب في الثالث والرابع عشر من أيار 1984 مؤتمراً وقد وجه دعوة خلالها لشخصيات صهيونية عديدة من إسرائيل وعدد من وجهاء في العالم ومن بين الشخصيات الصهيونية التي حضرت المؤتمر تقدم نحو خمساً وثلاثين شخصية صهيونية ضمت وزيرين سابقين وثمانية نواب في الكنيسة يمثلون أغلب الأحزاب الإسرائيلية، بناءً على موافقة الملك الحسن الثاني⁽¹⁴⁾، فضلاً عن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، وسبق لقاء أيفران عام 1986 سلسلة من الإتصالات السرية التي استمرت نحو عام فقد ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية: "إن هذه الإتصالات بدأت في آب 1985 عندما أبلغ رافي إداري وهو عضو الكنيسة الإسرائيلي من أصل مغربي إلى نمرود نوفيك المستشار السياسي لشمعون بيريز إنه استنتج من خلال اتصالات بدافيد عمار رئيس الطائفة اليهودية في المغرب، وروبير اشرف، أحد زعماء الطائفة، إن لقاء بيريز والملك الحسن قد أصبح في متناول اليد، وشجع بيريز إداري على تنظيم هذا اللقاء وأقام إداري علاقة مع اقرب مستشاري الملك وهو أحمد بن أجدير"⁽¹⁵⁾، وبذلك أجرى الملك الحسن الثاني إتصالات سرية مع قادة إسرائيليين قبل أن يقوم

بتوجيه دعوة إلى شمعون بيريز لزيارة المغرب بقرار مفاجئ بعد إن الغيت زيارته لواشنطن في السادس عشر من تموز 1986 التي كان من المقرر إن يقوم بها في الأسبوع التالي⁽¹⁶⁾.

استقبل الملك الحسن الثاني في الثاني والعشرين من تموز 1986⁽¹⁷⁾ رئيس الوزراء (الإسرائيلي) شمعون بيريز⁽¹⁸⁾ على أثر دعوة سرية وجهها له ودارت المقابلة في القصر الملكي في مدينة أيفران المغربية⁽¹⁹⁾ من دون إن يستشير أحدا من الزعماء العرب، ولا سيما وأنه كان متأكداً من أن البعض سوف يكون مؤيداً، غير أن الأغلبية سوف تعارض حتى أنه لم يتحدث عن عزمه لقاء شمعون بيريز إلى الأمير عبدالله بن عبد العزيز الذي كان موجوداً في المغرب، وقد التقى بالملك الحسن الثاني على العشاء قبل حضور بيريز إلى المغرب بليلة واحدة فقد تحدث الملك الحسن الثاني قائلاً: "سألته متى السفر؟ فقال غداً وقلت أنه لو لم يقل أنه مسافر غداً لوضعته بطائرتي وقلت له سافر إلى الرياض"⁽²⁰⁾.

كانت هنالك دوافع عديدة دفعت الملك الحسن الثاني إلى لقاء شمعون بيريز في أيفران منها⁽²¹⁾:

1. رأى الحسن الثاني أن عملية السلام في طريق مسدود وأنه يأمل في اجتماعه ببيريز إن يمهّد الطريق لعقد مفاوضات سلام عربية- إسرائيلية في المغرب أو في مكان آخر.

2. إن يقدم بيريز أثناء هذا الاجتماع تنازلاً ما على صعيد القضية الفلسطينية، إذ كان الملك الحسن الثاني يأمل بإقناع بيريز بتقديم هذه التنازلات وإعلان موقف إسرائيلي جديد من الصراع العربي - الإسرائيلي، إذ كان يعتقد بأن بيريز يستطيع أن يتخذ قراراً من هذا النوع في المغرب ومن ثم يعرضه على الحكومة الإسرائيلية في وقت لاحق.

3. التأثير على أصدقاء إسرائيل في واشنطن لكسب رضا الولايات المتحدة بعد أن اضطرت علاقاته معها في الآونة الأخيرة والحصول على مساعدات إضافية عسكرية واقتصادية هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه عندما يلتقي رئيس دولة عربية رسمياً مع رئيس وزراء إسرائيل لابد وأن يكون هذا حدثاً

تاريخياً مهماً، إذ أنه لم يحدث مثل هذا الحدث منذ إن التقى الرئيس المصري السابق أنور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن للتفاوض بشأن معاهدة السلام في كامب ديفيد⁽²²⁾.

أما عن دوافع الحسن الداخلية فقد ربط عكيف الدار في صحيفة هارتس في الرابع والعشرين من تموز 1986 بينها وبين مشروع مارشال للشرق الأوسط (لأن المغرب زج بصعوبات اقتصادية خطيرة، ومثلّ الكثيرين في أفريقيا والعالم الثالث يؤمن الحسن بأن في أيدي الإسرائيليين المفتاح السحري لخزانة المالية)، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن دوافع بيريز وراء لقاءه مع الحسن كما أوضحتها الصحافة الصهيونية تتعلق بمحاولة تعزيز موقعه ودوره في الاتصالات العربية الصهيونية وربما المفاوضات مما يعطيه مزايا ولون مختلفين ويحسن وضعه المعنوي والسياسي داخل الكيان الصهيوني وخارجه⁽²³⁾.

جرت المباحثات بين الملك الحسن الثاني وبيريز لمدة يومين وعلى ثلاث جولات⁽²⁴⁾، تبادل فيها الطرفان وجهات نظر حادة ومتناقضة بشأن كيفية إحلال السلام في الشرق الأوسط، إذ تحدث الملك الحسن الثاني إلى بيريز قائلاً: "إنني أتحدث إليك كأخ" قال الحسن الثاني هذا وهو يعرض وجهة نظره أثناء إحدى الجلسات: "لا أريد أرضاء منك، ولكن أريد منع إراقة الدماء وحسب....أريد إن ابذل مساعي حميدة لمنع إراقة الدماء"⁽²⁵⁾.

قدم بيريز أثناء لقاءه مع الحسن الثاني مشروعاً إسرائيلياً جديداً نص على اتخاذ خطوات من جانب واحد لحل النزاع في المنطقة على أن تختلف الخطوات التي يتم اتخاذها في قطاع غزة عن تلك التي سيتم اتخاذها في الضفة الغربية، ونص المشروع على قيام حكم ثلاثي مشترك وفوري في قطاع غزة يضم إسرائيليين وفلسطينيين محليين بإشراف ورعاية الولايات المتحدة وتتألف اللجنة الإدارية للحكم المشترك من أربعة عشر عضواً سبعة أعضاء إسرائيليين وأربعة أعضاء مصريين وثلاثة أعضاء فلسطينيين علماء، أن من ترأس اللجنة مندوب أميركي رفيع، بحيث يستمر الحكم الثلاثي المشترك في قطاع غزة لمدة خمسة عشر عاماً وبعدها يجري استفتاء عام في قطاع غزة يقرر السكان خلاله مصيرهم ومستقبلهم، فأما الارتباط مع

مصر في إطار وحدة كونفدرالية أو الارتباط مع الأردن والضفة الغربية وقيام كيان مستمر، ونص المشروع أيضاً على إقامة حدود دولية بين إسرائيل وقطاع غزة فور قيام الحكم الثلاثي المشترك وتتولى مصر مسؤولية الأمن الداخلي في القطاع على أن تحتفظ إسرائيل بنقاط عسكرية محدودة ومتفق عليها، وتلتزم كل من إسرائيل ومصر وأمريكا على نقل السلطة بكاملها في القطاع بعد خمسة وعشرين عاماً أي في عام 2010 إلى السكان المحليين، وفي أعقاب الاستفتاء لتقرير مصير السكان تقوم إسرائيل بإغلاق حدودها مع قطاع غزة وتمنح دخول السكان إلى فلسطين المحتلة من عمال وغيرهم إلا بتأشيرات رسمية⁽²⁶⁾.

أما فيما يتعلق بالضفة الغربية فقد نص المشروع الإسرائيلي الجديد على تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد على بعض مناطق الضفة ذات الكثافة السكانية العربية وهي تعد من وجهة النظر الإسرائيلية كمناطق غير ضرورية من الناحية الأمنية لإسرائيل في حين يتم فرض السيادة الإسرائيلية على المناطق الضرورية لأمن إسرائيل مثل: غور الأردن امتداداً حتى الجنوب وصولاً لوادي عربة وغوش عتسيون التي تشمل مناطق بيت لحم وبيت ساحور ومناطق جبل الخليل ومناطق القدس والمناطق الممتدة بعرض ثلاثة كيلومترات ونصف على طول الجانب الشرقي من الخط الأخضر أي شرق حدود عام 1967، والمناطق غير الضرورية لأمن إسرائيل الضفة الغربية التي تصل مساحتها حتى (37%) من المساحة الإجمالية للضفة هي نفسها المناطق التي تتنازل إسرائيل عنها وتقدمها للعرب مقابل السلام غير أنه لم يتم الاتفاق بشأن هذا المشروع⁽²⁷⁾.

كان من بين ما تم الاتفاق عليه في أثناء اللقاء هو نقل جثمان طاقم ركاب سفينة (اغور) التي غرقت في مضيق جبل طارق في كانون الثاني 1961 التي كان على متنها ثلاثة وأربعون شخصاً من مسؤولي المنظمات اليهودية والصهيونية الذين عملوا على تهجير يهود المغرب إلى الكيان الصهيوني، غير أن هذا الاتفاق تم بعد أيام قليلة من لقاء أيفران⁽²⁸⁾.

انتهت مباحثات أيفران التي أثارت ردود فعل عربية ودولية⁽²⁹⁾ من دون أن يحقق الأهداف التي عُقد لأجلها، فلم يقدم بيريز أي تنازل ولم يحدث أي تغيير في الموقف

الإسرائيلي من النزاع مع العرب، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولإعادة جميع الضفة الغربية إلى قطاع غزة⁽³⁰⁾، ومع ذلك فقد اتفق الطرفان على مبدأ إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها وأن السبيل الوحيد هو طريق السلام والدبلوماسية ووعد شمعون بيريز بأنه سيعرض على حكومته وجهة نظر الملك كما وعد بيريز بالمحافظة على حرية العمل والعقيدة لجميع الأديان في الأماكن المقدسة وأنه سيدرس فور عودته إمكانية الاجتماع مع وفد من ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني للشروع في محادثات حقيقية⁽³¹⁾.

المبحث الثاني: الموقف العربي من لقاء أيفران

أولاً: الموقف السوري - الليبي:

أعلنت سوريا غداة عقد لقاء إيفران عن قطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية والثقافية والبشرية مع المغرب من دون أن تُعرف المسوغات والظروف التي أدت إلى عقد هذا اللقاء⁽³²⁾، وتبع ذلك قيام الرئيس حافظ الأسد⁽³³⁾، بزيارة إلى طرابلس ولقاءه بالعقيد معمر القذافي⁽³⁴⁾ في محاولة منه للضغط على ليبيا وإجبارها على قطع علاقاتها وارتباطها بالمغرب وبالتالي إلغاء الاتحاد العربي - الإفريقي الذي عقد بين المغرب وليبيا عام 1984، وانتهت هذه الزيارة بالتوقيع على البيان المشترك الليبي السوري في يوم 27 آب 1986 الذي جاء فيه: "زيارة شمعون بيريز إلى المغرب تشكل عملاً خيانياً وانحرافاً عن الالتزام القومي وخروجاً عن الإجماع العربي وتحدي لمشاعر الأمة العربية وتفريطاً في حقوقها القومية" كما وصف البيان الزيارة بأنها: "محاولة لترويض الواقع العربي لقبول الاستسلام وغلق ملف الصراع العربي الصهيوني وبهذا أقرت الدول العربية إدانة هذا العمل الخياني والتصدي لنتائجه وأثاره"⁽³⁵⁾.

كان رد فعل سوريا على لقاء أيفران هو قطع علاقاتها مع المغرب، متهمة الملك المغربي بأن لقاءه مع شمعون بيريز يكرر المبادرة الساداتية، ولم تنتظر أن يعلن الملك الحسن الثاني عن دواعي اللقاء مع بيريز ونتائجه، ولقد رد الملك على ذلك في خطابه إلى شعبه مستخلصاً عبرة لقاء أيفران بقوله: "شعبي العزيز ينبغي أن

نأخذ درساً من هذا، ليس من الجبن ولا من العار ولا من الخذلان أن يتوجه الإنسان من حين لآخر إلى خصمه وعدوه لاستطلاع موقفه ونواياه" وإلى جانب هذا الدرس الذي قدمه الملك الحسن الثاني للمغاربة أستخلص لنفسه درساً آخر هو أن الضجة التي أثارها أطراف عربية بشأن هذا اللقاء ربما سيستغلها بعض العرب للامتناع عن حضور أي اجتماع ما دام هو على رأس القمة، فآثر أن يتخلى عن رئاسة القمة طواعية، ومن دون أن يطلب منه أحد ذلك تسهيلاً لجمع الشمل العربي. هذا، وذكر محمد حسنين هيكل في كتابه "كلام في السياسة: إن علاقة الملك الحسن الثاني باليهود بدأت أثناء وجوده بالمنفى في مدغشقر، وأن صفقة تهجير اليهود المغاربة إلى إسرائيل كانت نتيجة صفقة بين ولي العهد آنذاك والإسرائيليين مقابل أن يقوم الإسرائيليون بالضغط على فرنسا لعودة السلطان محمد الخامس إلى المغرب"⁽³⁶⁾.

يرجع الموقف السوري من لقاء إيفران إلى سوء العلاقات السورية المغربية قبل عقد اللقاء والخلافات القائمة بين الملك الحسن الثاني والرئيس حافظ الأسد بسبب موقف الحسن الثاني من منظمة التحرير الفلسطينية وتشبته الدائم كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقرر ذلك مؤتمر القمة العربية المنعقد في الرياض ذلك لأن علاقات سوريا مع منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن على ما يرام في كثير من المراحل، إذ أنها وصلت في بعض الأوقات إلى حد القطيعة الكاملة ورفض القيادة السورية استقبال الرئيس ياسر عرفات لمدة طويلة، إذ قال الحسن الثاني: "ما هو سبب الخصومة بيني وبينه (حافظ الأسد) يا ترى ؟ أن تشبثي بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وخلاف لما قيل ويقال فليس لقائي مع شمعون بيريز هو الذي جعل سوريا تتخذ الموقف الذي اتخذته فمنذ سنوات والمغرب يقول سوريا لها مشاكل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع فصائلها، ولكن المغرب لا يعرف إلا منظمة التحرير"⁽³⁷⁾، ووصف الملك الحسن الثاني الموقف السوري بأنه موقفاً متسرعاً وعنيفاً وأنه لا يثير الدهشة⁽³⁸⁾.

أعلنت ليبيا بعد صدور البيان المشترك قطع علاقاتها مع المغرب من دون أن تسعى لمعرفة الظروف التي جرى فيها اللقاء والتأكد من نوايا حليفتها في الاتحاد،

وأعلن معمر القذافي عن رفضه استقبال أي مبعوث من طرف ملك المغرب ليشرح له ما وقع في لقاء أيفران⁽³⁹⁾.

رأى الحسن الثاني أن الموقف الليبي السوري يعد إنتهاكاً لحرمة المغرب، وقال في خطابه للشعب المغربي: "لا يمكن للمغرب أن يصبر أو يتهاون عندما يخرج الانتقاد عن الحد الأدنى للصواب وحسن المعاملة وحين يصل الانتقاد إلى رمي بلدي بالخيانة الكبرى"⁽⁴⁰⁾.

ورداً على الموقف الليبي أرسل الملك الحسن الثاني رسالة موجهة إلى الرئيس الليبي معمر القذافي في 28 آب 1986 جاء فيها: "إن العبارات الواردة في البلاغ السوري الليبي الذي نشر يوم الأربعاء 27 آب عقب زيارة الرئيس حافظ الأسد لليبيا لا تسمح لبلدنا أن يواصل السير في طريق الاتحاد والذي يجمع بين دولتين"، وبذلك أعلن الملك الحسن الثاني في يوم 29 آب 1986 بوساطة الإذاعة والتلفزة قراره بإلغاء الاتحاد العربي - الإفريقي⁽⁴¹⁾، فقد تحدث الملك الحسن الثاني: "إنه سعيد بالتخلص من الإحراج الدولي الذي يسببه ارتباطه مع ليبيا"⁽⁴²⁾، ولاسيما مع الولايات المتحدة الأمريكية التي يأمل الملك في الحصول على مساعدات إضافية اقتصادية وعسكرية منها⁽⁴³⁾.

أوضح الحسن الثاني بأن موقف القذافي وتصريحاته لبعض الصحف هي التي دفعته لاتخاذ هذا القرار قائلاً: "أراد أن يرجع بنا إلى الوراء الأسود للدول العربية، إذ كانت بعض الدول تريد السيطرة على الأخرى"⁽⁴⁴⁾.

ثانياً: موقف المملكة العربية السعودية:

أما بقية الدول العربية فقد التزمت الصمت وأبقت على علاقاتها الأخوية مع المغرب، وأبدت طائفة منها تفهماً وعدت أن اللقاء كان مفيداً في كشف المغالطة الإسرائيلية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية⁽⁴⁵⁾، فقد التزمت الصمت وتحفظت عن إعلان موقفها من لقاء أيفران ويرجع ذلك إلى عدم رغبة المملكة العربية السعودية في قطع علاقاتها مع المغرب من جهة وإثارة إسرائيل من جهة أخرى، إذ ترتبط المملكة العربية السعودية مع المملكة المغربية بعلاقات متميزة وقوية في

مجالات عديدة تبرز في مقدمتها المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتنبثق هذه العلاقات من روابط الإخوة العربية والإسلامية التي تجمع الدولتين الشقيقتين، ومن حرص قيادة كل منهما السياسية واقتناعها بضرورة تعزيز هذا التعاون المثمر الذي يرجع إلى عام 1957 بعد أقل من عام على استقلال المملكة المغربية⁽⁴⁶⁾، فقد وصفت العلاقات السعودية المغربية بأنها أكثر العلاقات العربية ودية، ولذلك عدت أنموذجاً متميزاً في خصوصيتها ومتانتها وتفاعلها الإيجابي مع قضايا الأمة العربية⁽⁴⁷⁾، ففي عام 1969 تم توقيع اتفاقية ثقافية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية التي تم تطويرها في عام 1997 التي ركزت على تبادل التعاون الاقتصادي وتنسيق المواقف بين البلدين ودعم لقاءات السعوديين والمغاربة وإقامة الأسابيع الثقافية المشتركة والمعارض التشكيلية ورسوم الأطفال والبرامج الثقافية المشتركة، وبذلك فإن العلاقات السعودية المغربية علاقات تاريخية تستند على أسس قوية ومتينة ولم تعرف أي ركود، بل بالعكس كانت في تحسن دائم، لذلك تحفظت المملكة العربية السعودية عن إعلان موقفها من لقاء أيفران⁽⁴⁸⁾، هذا من جانب ومن جانب آخر لم تشأ السعودية إن تتخذ موقفاً مثيراً لإسرائيل فقد كانت تتمتع بعلاقات جيدة مع إسرائيل في المدة التي سبقت عقد لقاء أيفران ففي عام 1980 تخلت إسرائيل عن معارضتها لبيع أمريكا للمملكة العربية السعودية طائرات الأواكس شريطة الحصول على كل المعلومات التي توفرها تلك الطائرات وفي العام التالي هاجمت إسرائيل المفاعل النووي العراقي مارة بالأجواء السعودية الأردنية⁽⁴⁹⁾، وفي عام 1982 تبنت القمة العربية المنعقدة في فاس مشروع الملك فهد⁽⁵⁰⁾، للسلام الذي يعترف للمرة الأولى بـ (إسرائيل)، وسبق الإعلان ضغوط على سوريا والفلسطينيين وعن محاولات تسويقية في اتصالات عديدة بين مسؤولين سعوديين و (إسرائيليين) من ضمنها اللقاء الذي جرى بين عدنان خاشقجي الذي قدم نسخة من المشروع قبل إقراره لضابط المخابرات الإسرائيلي يعقوب نمرودي، فضلاً عن ذلك العلاقات القائمة بين ال شويمر وإسرائيل علاقات ذات صلة بتجارة السلاح ونشاطات استخباراتية⁽⁵¹⁾.

رتب وزير الداخلية المغربي إدريس البصري⁽⁵²⁾ في عام 1986 لقاء في المغرب بين شخصيتين إسرائيليتين مقربتين من شمعون بيريز مع مسؤولين سعوديين، إذ قام الإسرائيليون بتقديم معلومات عن مخطط اغتيال أمراء من العائلة المالكة⁽⁵³⁾.

ثالثاً: موقف جمهورية مصر العربية

رحبت مصر بانعقاد لقاء أيفران بين الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز⁽⁵⁴⁾، فقد بارك الرئيس المصري محمد حسني مبارك هذا اللقاء متمنياً أن يحقق الأهداف المنشودة منه⁽⁵⁵⁾، ولاسيما أن الحسن الثاني أدى دور كبير في التوصل إلى اتفاق كامب ديفيد عن طريق الاتصالات السرية التي أجراها معه كبار المسؤولين السياسيين والاستخباريين الإسرائيليين بهذا الخصوص في عام 1978، إذ توجه مسؤولون إسرائيليون كبار عام 1977 بشكل سري إلى المغرب لأجل لقاء الملك الحسن الثاني ومن هؤلاء السياسيين إسحاق رابين رئيس الوزراء آنذاك وبرفقته إسحاق جوفي رئيس جهاز الموساد، إذ تم وضع أسس اتفاقية السلام التي وقعت في مصر برفقة الحسن الثاني الذي اتخذته إسرائيل كوسيط⁽⁵⁶⁾، وبذلك تكون المغرب ومصر الدولتين العربيتين الوحيدتين التي استقبلتا رئيس وزراء إسرائيلياً⁽⁵⁷⁾، هذا وقد أجرى الملك الحسن الثاني اتصالاً هاتفياً مع الرئيس المصري حسني مبارك أطلعته خلاله على نتائج مباحثاته مع بيريز، واطلع أربعة من مستشاري الرئيس المصري حسني مبارك على تسجيل المكالمات، إذ أوضح الملك الحسن الثاني للرئيس محمد حسني مبارك إن بيريز لم يقدم أثناء المباحثات ما يتلاءم مع حجم توقعاته، إلا أن بيريز كان قد وعد بأن يدرس جدياً بعض مقررات قمة فاس، ولاسيما تلك المتعلقة منها بالتفاوض من أجل استعادة الأراضي العربية المحتلة عام 1967⁽⁵⁸⁾.

رابعاً: مواقف الدول العربية الأخرى:

التزمت المملكة الأردنية الهاشمية الصمت ولم تفصح عن موقفها الرسمي ويبدو أنها كانت تنتظر معرفة ردود فعل الدول العربية الأخرى قبل أن تتخذ أي قراراً

متسرعاً هذا من جانب⁽⁵⁹⁾، ومن جانب آخر فلم تشاء أن تتخذ موقفاً يعكّر صفوة العلاقات الأردنية - الإسرائيلية وتعكير أجواء الاتصالات التي كانت قائمة آنذاك بين الدولتين فقد أعلن شمعون بيريز أن قنوات الاتصال الأردنية والإسرائيلية عادت إلى العمل بشكل طبيعي بين عامي 1985-1986 إذ (تم فتح طريق في هذه المرحلة يتصف بالدبلوماسية الهادئة التي تتسم بالتفاهم أكثر من الاتفاق)⁽⁶⁰⁾.

أما فيما يتعلق بمواقف الدول العربية الأخرى فقد تريت في الإعلان عن موقفها من لقاء الحسن الثاني مع شمعون بيريز على الرغم من شجبهم للخطوة المغربية وعلى رأسها العراق إلى إن يتم وصول مبعوثين الملك إليها لمعرفة الملابس التي دفعت الحسن الثاني إلى عقد مثل هذا اللقاء⁽⁶¹⁾.

أما عن الموقف الفلسطيني بزعامة ياسر عرفات الذي كان قد غادر الأردن بعد رفضه صيغة الملك حسين للتفاوض فقد تعرض لضربة أخرى في أثر لقاء أيفران فقد جسد لقاء الحسن الثاني مع شمعون بيريز حقيقة مدى ضعف التلاحم العربي بدلاً من تقويته في سبيل تحقيق ما يطمح إليه الشعب الفلسطيني⁽⁶²⁾.

دعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى عقد قمة طارئة لبحث لقاء الحسن الثاني مع شمعون بيريز الأمر الذي رحب به المغرب وأبدى استعداداه لذلك في حين تريت بعض الدول العربية في الإعلان عن موافقتها على المذكرة الفلسطينية بشأن عقد القمة الطارئة ويعود ذلك إلى رغبة هذه الدول في الاطلاع على فحوى الرسالة التي وجهها الحسن الثاني إلى قادة الدول العربية بشأن ملابس اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي⁽⁶³⁾.

أعلنت مصادر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن الأمانة العامة لم تتسلم حتى الآن أية موافقة عربية رسمية لعقد القمة سوى موافقة العراق على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعقد القمة⁽⁶⁴⁾.

ردّ الملك الحسن الثاني على ردود الفعل العربية من لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز رداً عنيفاً، موضحاً: " أنه ليس في ميثاق الجامعة العربية ولا في قرارات القمة العربية، نص يمنع أي قائد عربي من الاتصال بقيادة الصهاينة والالتقاء بهم"⁽⁶⁵⁾، وأكد رفضه لمقارنة لقاءه مع بيريز ولقاء السادات مع بيغن لأن

الدافع لم يكن الدافع نفسه، ولم يكن الهدف نفس الهدف، وأكد أن لقاءه مع شمعون بيريز كان استطلاع وليس مفاوضات بدليل أنه قطع الحوار مع بيريز ذلك لأن المفاوضات تعني الأخذ والرد⁽⁶⁶⁾.

استهدف لقاء أيفران أخراج اللقاءات العربية الإسرائيلية من السرية إلى العلنية واستطلاع بشكل مباشر ومن دون وسيط موقف الطرف الإسرائيلي من تسوية الصراع العربي- الإسرائيلي، وليس التفاوض معه، أخذاً بالحسبان أن الملك الحسن الثاني ليس له حق المفاوضة على ملك غيره قائلاً: "إننا لا نحارب شعباً، ولكن نحارب شعباً وحكومة ونظاماً، وإننا نخلط في أذهاننا بين الاعتراف والاستطلاع، وبين المحادثة والمفاوضة، وأني كنت أثناء اللقاء ذلك المفوض غير المفاوض الذي يمكنه أن يأخذ ويكسب وليس في وسعه أبداً أن يعطي ويفوت"⁽⁶⁷⁾.

وعلى الرغم مما سبق فقد أعلن الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي أنه سيحضر القمة الإسلامية التي ستعقد في الكويت عام 1987 مؤكداً أن ردود الفعل الإسلامية والإفريقية بالنسبة للقاءه مع بيريز كانت معتدلة⁽⁶⁸⁾.

الخاتمة

توصل البحث إلى عدد من النتائج الآتية:

1. إن السبب في تطور واستمرار العلاقات والاتصالات المغربية الإسرائيلية منذ قيام إسرائيل وحتى الوقت الحاضر مرده إلى تأثير حكام المغرب بالأفكار الغربية، وتحكمهم بالسياسة الخارجية للبلد، لذلك فأن توجه المغرب نحو إسرائيل هو جزء من التوجه نحو الغرب.
2. كان هدف الملك الحسن الثاني من لقاءه مع شمعون بيريز في مدينة أيفران المغربية في تموز عام 1986 هو التقرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة إسرائيل لمساعدته في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي مرت بالمغرب آنذاك، وكان السبب الآخر لعقد اللقاء سعي الملك الحسن الثاني إلى تطبيع العلاقات العربية- الإسرائيلية، وفتح الآفاق للحوار لإيجاد حلٍّ للقضية الفلسطينية سلمياً.

3. كشف لقاء أيفران عن الانقسام الكبير بين الدول العربية تجاه العلاقات مع إسرائيل والقضية الفلسطينية، وانعدام الموقف الموحد لتلك الدول العربية تجاه هذه القضية المهمة، إذ تباينت مواقف الدول العربية بين مؤيد ومعاوض لذلك اللقاء.

4. أدى لقاء أيفران إلى توتر علاقات المملكة المغربية مع عدد من الدول العربية، وبضمنها العراق، إذ كانت الدول تعدّ اللقاء خيانة للمبادئ العربية والإسلامية لأن (إسرائيل) هي العدو الأول للعرب، ولم تلتزم بكل العهود والمواثيق الدولية تجاه العرب وفلسطين.

المصادر

- (1) سمر رحيم نعمة الخزاعي، العلاقات المغربية- الأمريكية 1956-1991، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2003، ص 263.
- (2) Charles, Stewart, The Economy Of Morocco 1912-1962, U.S.A, 1964, p.144.
- (3) روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة، لبنان، 1963، ص 31-32.
- (4) سمر رحيم نعمة الخزاعي، المصدر السابق، ص 263.
- (5) سهيلة شندي، يهود المغرب الأقصى ودورهم السياسي والاقتصادي 1912-1956، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998، ص 31-32.
- (6) جرمان عياش، محمد الخامس ويهود المغرب، الندوة الدولية حول محمد الخامس الملك الرائد، جمعية رباط الفتح للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، 1987، ص 119-120.
- (7) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/6691، تقرير عن الهجرة اليهودية من مراكش إلى فلسطين المحتلة، تقرير السفارة العراقية في الرباط المرقم 91، في 10/11، 1956، الوثيقة رقم 58، ص 157.
- (8) سمر رحيم نعمة الخزاعي، المصدر السابق، ص 277.
- (9) الحسن الثاني: ولد في التاسع من تموز 1929 في القصر الملكي في الرباط، اعتنى به والده عناية كبيرة ما يلقي به من تعليم يؤهله إلى تولي الملك، كان من المساندين لوثيقة الاستقلال في 11 كانون الثاني 1944، في عام 1951 حصل على إجازة في القانون في

معهد الرباط للدراسات القانونية، وفي عام 1952 حصل على شهادة دبلوم الدراسات العليا في القانون، أُنْتُخِبَ في 9 تموز 1957 ولياً للعهد، ببيع ملكاً على المغرب بعد وفاة والده في 26 تشرين الثاني 1961. ينظر: هدى حسين موسى الخفاجي، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية للبنات، 2005.

(10) أمين مصطفى، الاتصالات السرية العربية الصهيونية 1918-1993، دار الوسيلة للطباعة، 1994، ص77.

(11) جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 2988، 18/6/1977.

(12) أمين مصطفى، المصدر السابق، ص77.

(13) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 4108، 26/7/1986.

(14) كذلك وجه المؤتمر الدعوة إلى عدد اكبر من المسؤولين وكبار الموظفين وقادة الأحزاب والنقابات في المغرب باستثناء قادة منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وغاب عن المؤتمر من المدعويين الوطنيين المغاربة قادة الاتحاد الاشتراكي والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد الوطني للقوات الشعبية في حين أناب الأمين العام لحزب الاستقلال عنه شخصية قيادية في افتتاح المؤتمر وحضر شخصياً في اختتامه كما لبي الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية علي يعته دعوة المؤتمر المذكور. ينظر: عبد الإله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية 1947-1986، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992، ص94.

(15) أحمد رضا أجديرة: من الشخصيات المقربة للملك الحسن الثاني، شارك في مفاوضات أكس ليان، أسهم في مجموعة من القرارات التي حددت التوجهات المستقبلية للمغرب، شغل منصب وزير الداخلية والزراعة، فضلاً عن كونه المدير العام للديوان الملكي المغربي. جون واتروري، الملكية والنخبة السياسية في المغرب، ترجمة: ماجد نعمة وعبود عطية، دار الوحدة، بيروت، 1982، ص230.

(16) أمين مصطفى، المصدر السابق، ص88.

(17) جريدة الأهالي، القاهرة، العدد 250، 23/7/1986؛ محمد ناصر الزمل، موسوعة

أحداث القرن العشرين، 1981-1990، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005، ص289؛
Steps that Led To the Meetiny , Vol , No.30,22 Jul,1986.

(18) شمعون بيريز: ولد في الثاني عشر من آب 1923 في بولنדה، هاجرت عائلته إلى فلسطين عام 1934، تلقى تعليمه في مدرسة (غيولا) في تل أبيب ثم واصل تعليمه في

المدرسة الزراعية (بن شمين) في تل أبيب في عام 1940 أنضم إلى مؤسسي كيبوتس، عمل في الخمسينات وستينات القرن العشرين كدبلوماسي في وزارة الدفاع الإسرائيلية وبعد من أكبر السياسيين الإسرائيليين سناً وأقدمهم في عام 1994 حصل على جائزة نوبل للسلام في الخامس عشر من تموز 2007 تولى منصب رئيس (دولة إسرائيل). ينظر: علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية 1945 - 2000، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص 306 .

(19) جريدة الثورة، بغداد، العدد 13، 1977/6/27؛ جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 2983، 1977/6/13.

(20) مجلة النهضة، الكويت، العدد 980، 1986 / 8/16 .

(21) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 55118، 1986/8/5.

(22) كامب ديفد :عقدت بين السادات وبيغن وكارتر في كامب ديفد في المدة 5-17 أيلول 1978 إلى التوصل إلى اتفاقية بين مصر وإسرائيل عرفت باسم اتفاقية كامب ديفد، تضمنت وثيقتين الأولى تحدد أسس علاقات السلام بين إسرائيل والبلدان العربية وتدعو الأردن وسورية ولبنان إلى الموافقة عليها واعتمادها ونصت على إقامة حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لمدة خمسة أعوام من دون تحديد موعد البدء بتنفيذها، أما الوثيقة الثانية فتضمنت (إطار معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل والتي تضع أسس معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل على أن تتجز وتبرم في مدة لا تتعدى ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء الاجتماع الثلاثي في كامب ديفد، وبعد توقيع اتفاقيات السلام، وإتمام الانسحاب الجزئي، تقام علاقات دبلوماسية وثقافية واقتصادية وإنهاء المقاطعة بين الجانبين. شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفد ومستقبل الصراع العربي- الصهيوني، الدار العربية، بغداد، 1982.

(23) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3805، 1986/7/26؛ جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 408، 1986/7/26؛ جريدة الأهالي، القاهرة، العدد، 250، 1986/7/23؛ جريدة الرأي العام، الكويت، العدد، 8156، 1986/7/31.

(24) أمين مصطفى، المصدر السابق، ص 90 .

(25) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 8152، 1986/7/27.

(26) المصدر نفسه.

(27) مجلة الدستور، لندن، العدد 470، 1987/3/2.

- (28) جريدة الأهرام، القاهرة، العدد، 11896، 1986/7/24؛ جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 5419، 1986 / 7 / 27؛ جريدة القبس، الكويت، العدد، 5183، 1986/10/16؛ جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 8152، 1986/7/27.
- (29) مجلة الدستور، لندن، العدد 44، 1986 / 8 / 18.
- (30) مجلة النهضة، الكويت، العدد 980، 1986/8/16؛ مجلة الدستور، لندن، العدد 44، 1986/8/18؛ مجلة الطليعة العربية، باريس، العدد 178، 1986 / 10 / 6.
- (31) مصطفى أمين، المصدر السابق، ص 92.
- (32) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810، 1986 / 7 / 21؛ مجلة النهضة، الكويت، العدد 980، 1986 / 8 / 16 .
- (33) حافظ الأسد: ولد في السادس من تشرين الأول 1930 من أسرة فقيرة من الطائفة العلوية انتسب إلى الكلية العسكرية في حمص عام 1952 وتخرج بعد ثلاث سنوات كطيار نفي إلى مصر خلال مدة الوحدة المصرية - السورية 1959-1961، شغل منصب رئاسة الجمهورية في سوريا بين عامي 1971-2000، وشغل منصب القيادة القطرية السورية ومنصب رئاسة الوزراء ما بين عامي 1970-1971، ومنصب الأمانة العامة للقيادة القطرية لحزب البعث ما بين عامي 1971-2000 التزم الأسد بالأيديولوجيا البعثية، شهدت سوريا في عهده ازدياداً في الاستقرار والصناعة لتعزيز بلاده كونها قوة إقليمية متجه نحو العلمانية، توفي عام 2000 بسبب إصابته بمرض السرطان. ينظر: باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الأوسط، ط10، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007، ص213.
- (34) معمر القذافي: هو معمر محمد عبد السلام القذافي ولد في السابع من حزيران عام 1942 في مدينة سرت في عام 1956 أكمل دراسته الابتدائية في سرت طرد من الدراسة عام 1961 بسبب تنظيمه لتظاهرة احتجاجية ضد تفكك الوحدة المصرية - السورية، أنضم إلى الجيش الليبي وكون مجموعة من الضباط الودويين الأحرار عام 1964، في الأول من أيلول عام 1969 قاد انقلاباً ناجحاً ضد الحكم السنوسي وأصبح الحاكم الرسمي للجمهورية العربية الليبية اعتباراً من عام 1969 وحتى عام 1977، إذ تتحى رسمياً من رئاسة مجلس قيادة الثورة في ليبيا ونصب نفسه قائداً للثورة، في عام 2008 منح لقب ملك الملوك ومدافعاً رئيسياً عن الولايات المتحدة الأفريقية، في عام 2009 شغل منصب رئيس الاتحاد الأفريقي، توفي في العشرين من تشرين الأول 2011 . ينظر: www.wikipedia.org

- (35) تم توقيع اتفاقية " الاتحاد العربي - الإفريقي "، في الثالث عشر من أب 1984 في مدينة وجده شمال شرق المغرب بين المملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وكان لقضية الصحراء الغربية دور في توقيع هذه الاتفاقيات وقد تألفت من ستة عشر مادة، ينظر: جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد ، 4109 ، 1986 / 7 / 27؛ مجلة مرآة الأمة، الكويت، العدد، 756 ، 1986/8/13؛ مجلة التضامن، باريس، العدد 1740، 1986/8/15-9.
- (36) محمد حسنين هيكل: كلام في السياسة، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، ط7، 2003، ص361.
- (37) الحسان بو قنطار، السياسة الخارجية المغربية الفاعلون والتفاعلات، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، 2002، ص130.
- (38) محمد حسنين المصدر السابق، ص362.
- (39) المصدر نفسه، ص362-363.
- (40) المصدر نفسه، ص363.
- (41) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 8163 ، 1986 / 8 / 19 .
- (42) www. Maghress . com.
- (43) Ibid.
- (44) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد، 4109 ، 1986 / 7 / 27؛ مجلة مرآة الأمة، الكويت، العدد، 756 ، 1986/8/13؛ مجلة التضامن، باريس، العدد 1740، 1986/8/15-9.
- (45) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد، 4108 ، 1986 / 7 / 26.
- (46) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810 ، 1986 / 7 / 21 .
- (47) www. Maghress . com.
- (48) عثمان ياسين الرواف، العلاقات السعودية - المغربية
www.altarikh al arabi . ome
- (49) محمد شمس، ليست وهما بل حقائق مره العلاقات السعودية الإسرائيلية،
www. Alhejaz . org.
- (50) الملك فهد: هو فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي ال سعود ولد في السادس عشر من آذار 1932 خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذا للقب خادم الحرمين الشريفين هو الابن التاسع من أبناء الملك عبد العزيز من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري تولى مقاليد الحكم في الثالث عشر من حزيران 1982، أصيب بجلطه في تشرين الأول 1995، تولى عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد إدارة

معظم شؤون البلاد اليومية . توفي عام 2005. للمزيد من التفاصيل ينظر: فهد عبد السماري وناصر بن محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، الرياض، 2012، ص 9-12؛ جريدة الرياض، العدد 13552، 1/8/2005.

(51) محمد شمس، المصدر السابق .

(52) إدريس البصري: ولد في مدينة سطات في المغرب في 8 تشرين الثاني 1938، حصل على إجازة القانون والدكتوراه في القانون العام من جامعة العلوم الاجتماعية بفرو نوبل عام 1978، بدأ مشواره المهني ضمن سلك الشرطة كعميد بالأمن الإقليمي في الرباط، عين على رأس الإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني عام 1973، وفي 26 نيسان 1974 عين كاتب للدولة في الداخلية، عين وزيراً للداخلية للمدة 1979-1999، توفي في 27 آب 2007. ينظر: جمعة علي محمد هواس، التعددية الحزبية في المغرب 1956-1984،

رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012، ص 84.

(53) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810، 21/7/1986 .

(54) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 4105، 23/7/1986 .

(55) جريدة القبس، الكويت، العدد، 5183، 16/10/1986.

(56) وكالة المغرب العربي للإنباء، [www. Mapnr- blogspot .com](http://www.Mapnr-blogspot.com)

(57) جريدة الوطن العربي، الكويت، العدد 4108، 26/7/1986 .

(58) جريدة الرأي العام، العدد 8151، 26/7/1986 .

(59) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810، 21/7/1986.

(60) أمين مصطفى، المصدر السابق، ص 93.

(61) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810، 21/7/1986؛ جريدة الرأي العام، الكويت، العدد

8152، 27/7/1986 .

(62) جريدة الإنباء، الكويت، العدد 3810، 21/7/1986.

(63) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 8152، 27/7/1986 .

(64) المصدر نفسه.

(65) مجلة المرأة العربية، العدد، 756، 13/8/1986 .

(66) مجلة الدستور، لندن، العدد 442، 18/8/1986 .

(67) الحسان بو قنطار، المصدر السابق، ص 132.

(68) جريدة الرأي العام، الكويت، العدد 8163، 16/8/1986 .

